

# KATALYST

A KATALYST FOR CHANGE AMONGST THE YOUTH OF THE NEAR EAST

مخاطر يسوع

[WWW.KATALYSTNE.NET](http://WWW.KATALYSTNE.NET)

 KATALYST

# نحيا مثل يسوع:

## الجزء الرابع: مخاطر يسوع

- ترانيم عبادة وتسبيح (مدّة ربع ساعة)

- الدرس (مدّة ساعة وربع)

### المقطع الكتابي:

• متى ٤: ١٨-٢٢ - يوحنا ٢: ١٣-١٧ - متى ١١: ١٩ - يوحنا ٤: ٩ - لوقا ١٩: ٥-٧.

**هدف الدرس:** أن نتعلّم كيف أنّ اتّباع يسوع ينطوي على المخاطر! إن أردت أن تكون تلميذاً، ينبغي أن تكون مستعداً لأن تأخذ مخاطر، وتتحدّى المجتمع وتسبح عكس التيار. أن يدرك الشبيبة المقدرة الكامنة فيهم على تغيير الوضع القائم من خلال المخاطرة مع يسوع.

"أناسٌ كثيرون يمضون حياتهم بتجنّب المخاطرة لكي ينتهي بهم الأمر أن يصلوا بسلامة إلى الموت." -

شاين كلايبورن

**"Too many people tiptoe through life in order to arrive at death safely." -**

**Shane Claiborne**

### المقدمة (١٥ دقيقة):

اختر أحد لعبتي الثقة التاليتين وفق ما يتناسب مع مجموعتك:

١. ضع كرسيّاً في وسط الغرفة واطلب متطوعاً من الشبيبة. اطلب من المتطوع أن يقف على الكرسي،

وأن يرمي بنفسه بين ذراعي اثنين من القادة المستعدين.



٢. تقف المجموعة في دائرة مغلقة ومتقاربة، على أن يقف شخص واحد في الوسط. يتمايل هذا الشخص يمنة ويسرةً لثمسك به المجموعة.

اطرح بعدئذٍ الأسئلة التالية على شبيبتيك:

- إلى المتطوع: في أيّ مرحلة من اللعبة شعرت بالتوتر أو بخطر السقوط؟
- إلى المتطوع: ما الذي طمأنك وأكد لك من أنك لن تقع؟
- إلى المتطوع: كيف شعرت بعد أن أمسكوك؟
- إلى الذين أمسكوه: هل قلقت من عدم قدرتك على تحمّل المسؤولية؟
- ما هو أكثر أمرٍ مُخاطر فعلته؟
- هل المخاطرة برأيك جسديّة فقط؟ أعطِ أمثلة.

### المقطع الكتابي (٥ دقائق):

يوحنا ٢: ١٣-١٧: "وَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ بَقَرًا وَغَنَمًا وَحَمَامًا، وَالصَّيَارِفَ جُلُوسًا. ٥ فَصَنَعَ سَوَاطِئًا مِنْ حِبالٍ وَطَرَدَ الْجَمِيعَ مِنَ الْهَيْكَلِ، الْغَنَمَ وَالْبَقَرِ، وَكَبَّ دَرَاهِمَ الصَّيَارِفِ وَقَلَّبَ مَوَائِدَهُمْ. ٦ وَقَالَ لِبَاعَةِ الْحَمَامِ: «ارْفَعُوا هَذِهِ مِنْ هَهُنَا! لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتَ تِجَارَةٍ!». ٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «غَيْرَةُ بَيْتِكَ أَكَلَتْتِي»."

لم يكن يسوع قائداً دينياً اعتيادياً! وكان عمله التمردى على أعمال التدين الفارغة وعلى الظلم الاجتماعي أحد الأسباب التي دفعت القادة الدينيين ليرغبوا بصلبه. لم يطرد يسوع الناس خارج الهيكل فحسب، بل عمد بعد ذلك على دعوة الأشخاص الذين كانوا غير مقبولين في الهيكل سابقاً (الفقراء والأولاد...)، فإذا لم يكن عمله هذا نابعاً من غضبٍ عشوائي، لكننا نراه بالحريّ وقد توقّف لكي يصنع سوطاً من الحبال. أخذ يسوع الوقت لكي يحوّل غضبه هذا، إلى عملٍ تمردىّ مُغيّر، لكن في الوقت عينه بناءً للمجتمع. عندما نرى الظلم الذي يجري حولنا في العالم، قد نشعر بالغضب؛ لكن ينبغي ألاّ نسمح لهذا الغضب أن يتحوّل إلى يأس، بل أن نأخذ الوقت في الصلاة لنجعل هذه المشاعر المقدّسة تتحوّل إلى أعمالٍ مُغيّرة وبانية للمجتمع. عرف يسوع أنّ لعمله هذا تبعاته، كان يعرف أنّ ردة فعل قادة المجتمع لن يكون بصالحه، لكنّه عرف أنّ النتيجة تستحقّ تحمّل العواقب. إن كنا أتباع حقيقيين ليسوع، فأعمالنا سوف تأتي علينا أحياناً بردّات فعلٍ سلبية من السلطات

المسؤولة عن أعمال الظلم هذه أو الصامته عن ردعها؛ وينبغي بنا أن نكون على استعداد لأن ندفع الثمن، مهما كان، لكي نرى التغيير ونور الحق يشع وسط هذا الظلام.

***All that is necessary for the triumph of evil is that good men do nothing. –***

***Edmund Burke***

**جل ما هو ضروري لانتصار الشر، هو أن يقف الناس الصالحون على الحياد. – إدموند بيرك.**

**فيديو قصير (٥ دقائق):**

إعتمد على تنزيل مشهد الفيديو عن YouTube الذي يرقص فيه انسانٌ وحده ثم تبدأ الحشود باتباعه بعد أن هزئوا منه لفترة من الوقت [https://www.youtube.com/watch?v=GA8z7f7a2Pk] (تقريباً ٣ دقائق).

المخاطرة لا تتوقف فقط على القسم الجسدي، بل أيضاً الاستعداد لأن تتعرض للهجوم، والهزء، والتهميش، والسخرية لأجل ما تؤمن به أو تقوم به.

**المقطع الكتابي (١٥ دقيقة):**

• من هم الأشخاص الذين لا تتخيل أن يكونوا جزءاً من كنيسة؟ أو جزءاً من مجموعة شببيتك؟  
قدّم لتلاميذك مقدّمة سريعة عن كلّ من هذه المقاطع الكتابية قبل أن تقرأها وتتأمل فيها معهم (المقدّمة موجودة في دليل القائد).

**متى ١١ : ١٩:** "جاء ابنُ الإنسانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ حَمْرٍ، مُحِبٌّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ. وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ بَيْنِهَا."

**يوحنا ٤ : ٩:** "فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَشْرَبَ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟" لِأَنَّ الْيَهُودَ لَا يُعَامِلُونَ السَّامِرِيِّينَ."

**لوقا ١٩ : ٥ - ٧:** "فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَى فَوْقِ فَرَاةٍ، وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَا، أَسْرِعْ وَانْزِلْ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمُكَّتَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ». فَأَسْرَعَ وَنَزَلَ وَقَبِلَهُ فَرِحًا. فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ تَدَمَّرُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ دَخَلَ لِبَيْتِ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِيٍّ»."



أقسم الشيبية إلى ٣ مجموعات على أن تدرس كل مجموعة مقطعاً وتُقدّم القصة في سياقٍ مُعاصر كما قد يرغبون على أن يُحاولوا الإجابة على الأسئلة التالية (ربما يمثلون أو يرسمون أو يخبرون قصة...) + (قدّم لكل فريق ملخص خلفيّة للقصة لكي يتمكنوا من فهمها).

- فكّر بالناس الذين قضى يسوع معهم الوقت... من هم الأشخاص الذين قد يجلس معهم يسوع اليوم؟
- اسأل مجدداً الشيبية: من هم الأشخاص الذين لا تتخيّل أن يكونوا جزءاً من كنيستك؟ أو جزءاً من مجموعة شيبيتك؟
- في حالة يسوع، هل أتوا هم إليه أم ذهب هو إليهم؟ ماذا يعلمكم هذا عمّا دعانا يسوع لنكون عليه؟

### لعبة سريعة: (٥ دقائق)

لعبة الثقة بالقائد: تُقسم الشيبية إلى فريقين لكل من الفريقين قائد. وعند الإشارة ينبغي على القائد أن يهمس للشخص الأول من الفريق بأمرٍ معيّن ليفعله (تصرّف بجنون، تصرّف كالدجاجة...) وبعد همسه بالأمر، يبدأ بالتصرف على هذه الطريقة، فيهمس الشخص الأول للثاني بالأمر من ثمّ يكمل ليتبع الأمر مع القائد إلى أن يتحوّل كل الفريق ويتبع الأمر. الفريق الذي يتحوّل لاتباع الأمر بكامله أولاً يربح. اسأل اللاعبين الأسئلة التالية:

- ما الذي ساعدك على فهم الأوامر المعطاة لك؟ (أنّ الآخرين كانوا يقومون بما يقولونه)
- ما الذي جعلك مستعداً لأن تتصرّف بجنون؟ (وجود آخرين ممّن يقومون بهذا، وخاصة القائد)

### المقطع الكتابي (٢٠ دقيقة):

قراءة المقطع التالي من كتاب الأسد، الساحرة والخزانة للكاتب سي أس لويس، حيث يُفسّر حيوان السمّور للولاد الأربعة عن آسلان، ملك نارنيا.

***“Is he a man?” asked Lucy.***

***“Aslan a man!” said Mr Beaver sternly. Certainly not. I tell you he is King of the wood and the son of the great emperor–beyond–the–sea. Don’t you***

*know who is the King of the Beasts? Aslan is a lion – the Lion, the great lion.”*

*“ooh!” said Susan, “I’d thought he was a man. Is he – quite safe? I shall feel rather nervous about meeting a lion.”*

*“That you will, dearie, and no mistake” said Mrs Beaver; “if there’s anyone who can appear before Aslan without their knees knocking, they’re either braver than most or else just silly.”*

*“Then he isn’t safe?” said Lucy.*

*“Safe?” said Mr Beaver; “don’t you hear what Mrs Beaver tells you? Who said anything about safe? ‘Course he isn’t safe. But he’s good. He’s the King, I tell you.”*

سألت لوسي: "هل هو رجل؟"

أجابها السيد سمور بصرامة: "آسلان، رجل؟! بالتأكيد كلا! قلت لك إنه ملك الغابة وابن الامبراطور العظيم

ما خلف البحار. ألا تعلمين من هو ملك الحيوانات؟ آسلان أسد – الأسد، الأسد العظيم."

تعجبت سوزان قائلة: "أوه! ظننت أنه رجل. هل هو آمن؟ سأشعر بالقلق حيال مقابلة أسد."

أجابتها السيدة سمور: "لا بد أن شعري بالقلق، ليس هناك من يستطيع أن يمثل أمام آسلام من دون أن

تصطك ركبتاه، إلا إن كان الأشجع على الإطلاق أو الأغبي على الإطلاق."

علقت لوسي قائلة: "هو ليس آمناً فإذاً؟"

أكمل السيد سمور مجيباً: "آمن؟ ألم تسمعي ما تقوله لك السيدة سمور؟ من تكلم عن الأمان؟ بالتأكيد هو

ليس آمناً. لكنّه صالح. فهو الملك!"

فلينقسموا ويفسروا هذا المقطع في فرق من ٤-٦ أشخاص. ويعودوا بأجوبة تُناقش وسط المجموعة.



• متى ٤: ١٨-٢٢: <sup>١٨</sup> وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِياً عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ أَخْوَيْنِ: سَمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَأَنْدْرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْفَيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. <sup>١٩</sup> فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمَا صَيَّادِي النَّاسِ». <sup>٢٠</sup> فَلِلْوَقْتِ تَرَكَ الشِّبَاكَ وَتَبِعَاهُ. <sup>٢١</sup> ثُمَّ اجْتَاَزَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى أَخْوَيْنِ آخَرَيْنِ: يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ، فِي السَّفِينَةِ مَعَ زَبْدِي أَبِيهِمَا يُصْلِحَانِ شِبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا. <sup>٢٢</sup> فَلِلْوَقْتِ تَرَكَ السَّفِينَةَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَاهُ.

- بأيّ طريقة كان اتباع يسوع حافلاً بالمخاطر للتلاميذ؟
- بأيّ طريقة اتباع يسوع هو حافل بالمخاطر في حياتك أنت اليوم؟
- إن لم يكن اتباع يسوع "خطراً" بالنسبة إليك، فما السبب في هذا؟

### التطبيق (١٥ دقيقة)

فلنأخذ بعض الوقت ونأمل في حياة كل واحد منا: هل كنت تأخذ المخاطر من أجل المسيح، أم كنت تختبئ من المخاطر؟

انقسموا إلى ثنائيات، وليتكلم كلا الشخصين عن ما تبدو عليه هذه المخاطر في حياته. ما هي الأمور التي تخشاهما؟ ما الذي يدفعك لأن تصمت حيال البشارة؟

اختم وقت الكلام بين الثنائيات بصلاة تبارك فيها شجاعتهم على الاعتراف بما يُخيفهم وتُطلقهم فيهم ليسلكوا بشجاعة ويواجهوا مخاوفهم من أجل دعوة المسيح العُليا.

حدّد عملاً واحداً تسعى فيه وتُخاطر في سبيل إظهار محبة يسوع تجاه شخصٍ معيّن لا يخاطر كثيرون من أجله (شخص يتعرّض للمضايقة في المدرسة، متسوّل جائع في الشارع، شخص منبوذ من المجتمع).  
[على الحائط تُعلّق صورة شجرة عارية من الأوراق والثمار - متوقّرة أيضاً على الموقع - وأسفلها مساحة بيضاء لتعليق الأوراق].

أكتب قرارك هذا على ورقة صغيرة (sticky note إن أمكن) وشارك بها مع فرد من المجموعة من ثمّ ألصقها أسفل الشجرة. على أن تعود الأسبوع المقبل وتشارك بما حدث وتنقل هذه الورقة إلى الشجرة كثمر محبة وتقديمه ليسوع الذي خاطر بكلّ شيء من أجلنا.



NB: يمكن للمجموعة أن تبدأ بالعمل على مشروع كبير لتحديّ ظلمٍ معيّن في المجتمع (مشكلة فقر، أو عجز معيّن) من خلال المساعدة بشكلٍ جذريّ (جمع تبرعات، إظهار محبة للمعوزين ولغير المحبوبين...)

